الأهرام

١٢ ديسمبر ١٩٥٦

انشاء كوبرى متحرك على القناة ودخول سلاح المهندسين إلى سيناء لإصلاح ما أفسدته اسرائيل

بريطانيا تقرّر غزو مصر ٣ مرّات

الأولى فى أغسطس والثانية فى سبتمبر فيحبطها ايزنهاور ودالاس

ايدن وبينو يتكتمان الخطة الثالثة ويضللان أمريكا لتجنب معارضتها

كشفت صحيفة « نيوزكرونكل » امس عن ان بريطانيا قررت غزو مصر ثلاث مرات للاستيلاء على القناة السويس منذ اعلان تاميمها . وقالت ان مجرم الحرب ايدن وضع خطته الأولى للهجوم على مصر فى الاسبوع الاخير من شهر اغسطس الماضى ، ولكن ايزنهاور انذره بان امريكا لن تؤيد اى عمل عدائى ، كما احتجت عليه حكومات الكومنولث مما اضطره الى تأجيل خطته . ثم عاد ايدن فوضع خطته الثانية فى منتصف شهر سبتمبر ، ولكن دالاس اسرع بعرض مشروع جمعية المنتفعين فقضى بذلك على هذه الخطة فى مهدها .

اما الخطة الثالثة ، وهى التى نفذت فى ٣١ اكتوبر ، فلقد تكتم ايدن وبينو امرها عن امريكا ، بل انهما ضللا الولايات المتحدة بحملها على الاعتقاد بر تبتهما فى تسوية مشكلة القناة بالطرق السلمية بينما كانا يعدان العدة للهجوم على مصر ، وبينما راحت فرنسا تزود اسرائيل بالسلاح منذ ٢٢ اكتوبر فى نطاق واسع حتى فوجئت امريكا بالانذار البريطانى الفرنسى المشترك . اما فى الوقت الذى كان محددا لبدء مباحثات ازمة القناة فى جنيف .

وإليكم بقية تفصيلات ما نشرته الصحيفة الانجليزية عن اسرار هذه المؤامرات الخطيرة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لندن في ١١ - ي.ب - نشرت صحيفة « نيوز أوف ذي وورلد » تحقيقا صحفيا هاما اماطت فيه اللثام عن ان بريطانيا قررت الهجوم على مصر والاستيلاء على قناة السويس في موعدين سابقين على موعد العدوان البريطاني الفرنسي الاخير الذي وقع في ٢٩ اكتوبر الماضي

وقالت الصحيفة انه اعترف لاول مرة في لندن ان الرئيس ايزنهاور علم بنبأ الشروين الاولين للعدوان على مصر ، وانه حذر بريطانيا وفرنسا بان امريكا لن تؤيد اي اعتداء على مصر

الخطة الاولى في اغسطس

واشارت الصحيفة قالت ان اللورد ايدن رئيس وزراء بريطانيا وضع الخطة الاولى للهجوم على مصر في الاسبوع الاخير من شهر اغسطس الماضي ، اي بعد انقضاء شهر واحد على تاميم مصر لشركة القناة وذلك الاحتجاجات الامريكية ، وكذلك احتجاجات حكومات الكومنولث نفسها التي كانت من العنف بحيث اضطرت ايدن الى تاجيل تنفيذ هذه الخطة

والخطة الثانية في سبتمبر

اما الخطة البريطانية الثانية للاستيلاء على قناة السويس بالقوة ، فقد دبرت في منتصف شهر سبتمبر ، وكان هالاكس وزير خارجية الولايات المتحدة اسرع الى اقتصاص مشروع جميع التنفيذ بالقناة فقضى على هذه الخطة ايضا .

واشارت الصحيفة انها استقت معلوماتها من مراسليها في باريس ونيويورك وفي اسبوعين

(بقية صفحة ٢ عمود)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بريطانيا تقرر غزو مصر ثلاث مرات

بقية المنشور في الصفحة الاولى

ولم تذكر كيف او متى ابلغت بريطانيا الولايات المتحدة عزمها على الاستيلاء على قناة السويس بالقوة ، ولكنها قالت بصراحة ان بريطانيا كشفت لحلفائها عن الخطتين الاولى والثانية

بريطانيا تكتم الخطة الثالثة

اما الخطة الثالثة ، وهي الخطة التي نفذت فعلا في ٣١ اكتوبر عندما بدأت قاذفات القنابل البريطانية والفرنسية بالاعتداء على مصر ، فقد احتفظت بريطانيا بها ، ولم تذع سرها لحلفائها

لندن وباريس تضللان واشنطون

وعلقت الصحيفة فقالت انه قبل وقوع الهجوم باسبوعين اسدلت بريطانيا وفرنسا ستارا كثيفا بينهما وبين حليفتيهما امريكا ، بل ان ساوين لويد وزير خارجية بريطانيا تعمد ان يقابل مستر وينثروب الدريتش سفير الولايات المتحدة في لندن قبل قيام اسرائيل بعدوانها على مصر باسبوع واحد ، وكانت بريطانيا وفرنسا في ذلك الحين قد اتمتا خطتهما للعدوان على مصر

وذكرت الصحيفة ان ساوين لويد اسقل السفير الامريكي في لندن بان جعله يعتقد ان بريطانيا ليست فقط حريصة على الاشتراك في محادثات جنيف لتسوية مشكلة القناة ، بل انه شخصيا يعتزم الذهاب بنفسه الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، ليبحث مع دالاس وزير خارجية امريكا الوضع في قناة السويس والذي قال عنه بالحرف الواحد ، « انشا قادرون على ايجاد حل له بالطرق السلمية »

امريكا تفاجأ بالانذار المشترك لمصر

وقد تلقى دالاس هذه الرسالة قبل نصف واربعين ساعة من الانذار الثنائي الذي وجهه ايدن الى مصر وطالب فيه مصر واسرائيل بسحب قواتهما الى مسافة عشرة اميال من جانبي قناة السويس ، او تواجهان غزوا بريطانيا فرنسيا .

فرنسا تزود اسرائيل بالسلاح

ثم قالت الصحيفة انه لم يكن هناك ادنى شك في ان فرنسا قد بعثت باسلحتها الى اسرائيل قبيل العدوان الاسرائيلي على مصر بوقت قصير ، وكان ذلك حوالي ٢٢ اكتوبر ، وهو الموعد الذي سافر فيه كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا الى لندن لاجراء محادثات مع ايدن وساوين لويد ، وقرب هذا الموعد شوهدت دلائل كثيرة على تزايد عمليات النقل العسكري بين فرنسا واسرائيل

وقالت الصحيفة البريطانية انه ليس هناك شك ايضا في ان الاسلحة الفرنسية الى اسرائيل قد زادت الى حد كبير خلال هذه الفترة

ثم اشارت الصحيفة الى ان هذه التقارير الدبلوماسية التي جاءت في وقت مناسب ، قد ساعدت على احباط المؤامرة البريطانية الفرنسية بجو من الكتمان والسرية ، وعلى حجب هذه المؤامرة عن اعين الولايات المتحدة .

محادثات جنيف

واستطردت الصحيفة تقول : وفجأة لم يعد سفراء امريكا في لندن وباريس يحصلان على اية معلومات عن المحادثات البريطانية الفرنسية ، فقد استطاع بينو ان يجعل دالاس يشعر بان بريطانيا وفرنسا قررتا في الاسبوع الاخير في مفاوضاتهما مع الرئيس جمال عبد الناصر ، وان كان دالاس لم يستطع ان يتعرف منهما على الخطوات التي ستتخذ في هذا السبيل .

امريكا تحاول كشف نيات لندن وباريس

وعلقت الصحيفة فقالت ان وشنطن ظلت اربعة اسابيع دون سفير بريطاني فيها ، فقد غادر سفير روجر مالكولم ستيفنسون البريطاني في الولايات المتحدة واشنطن في ١٦ اكتوبر الماضي ولم يتولى سفير هارولد كاتشيا منصبه الجديد خلفا له الا في ٧ نوفمبر ، اي بعد العدوان على مصر .

وقالت الصحيفة ان دالاس تعليماته الى سفراء الولايات المتحدة في لندن وباريس بان يحاولا اختراق ستار السرية الذي اسدلته بريطانيا وفرنسا على محادثاتهما ....

العدوان في الوقت المحدد للمباحثات

وقد ادت المعلومات التي حصلا عليها الى اعتقاد الحكومة الامريكية بان المفاوضات ستجري في جنيف . وكان من المتوقع ان يعقد مؤتمر جنيف لبحث مشكلة القناة في الوقت الذي قامت فيه بريطانيا وفرنسا واسرائيل بالعدوان على مصر

ايزنهاور يلقي ايدن

وقالت الصحيفة ان ايدن كان مقتنعا منذ ٢٦ يوليو الماضي بان القوة قد تكون الرد الوحيد على تاميم مصر لشركة قناة السويس ، وكان ايزنهاور حذر ايدن بانه اذا استخدم القوة فانه لن يتلقى اي تاييد من الولايات المتحدة حدى التحقيق الصحفي في البرلمان البريطاني

ونقول وكالة « يونايتد برس » ان اول رد فعل لهذا التحقيق الصحفي الخطير الذي نشرته « نيوز كرونيكل » قد يحدث عندما يجتمع مجلس اللوردات اليوم لمناقشة ازمة قناة السويس

واضافت الوكالة ان ما كتبته هذه الصحيفة من اسرار خطيرة قد يجعل هذه المناقشة اخطر من ان تكون مجرد اكرار للمناقشة التي جرت في مجلس العموم البريطاني في هذا الشان في الاسبوع الماضي .

وقد طالب ١٧ عضوا في مجلس اللوردات بان يتحدثوا خلال هذه المناقشة التي ستدوم يومين

وتقول الوكالة ان هذا العدد يعتبر كبيرا بالنسبة لمناقشات مجلس اللوردات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية